فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي من هذا الخبيث فخرج سالم ابن عمير اخو بني عمرو
ابن عوف وهو احد البكايين فقتله فقالت امامه المريديه في ذلك

• تكذب ودين الله والمرء احمدا • لعمر الذي امناك بيس الذي يمني •
• حباك حنيفا اخر الليل طعنة • ابا عفك خذها على كبر السن •

وغزوة عمير ابن عدي الخطمي وهو الذي يدعا القاري العصمي عصماء بنت مروان
من بني امية ابن زيد وكانت تحت رجل من بني خطمه يقال له يزيد ابن زيد فلما اقتل
ابو عفك نافقت فقالت تعيب الاسلام واهله وتونب الانصار في اتباعهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم

• اطعتم اتاوي من غيركم • فلا من مراد ولا مذحج •
• ترجونه بعد قتل الرووس • كما يرتجى مرق المنضج •
• الا انف يبتغي غرة • فيقطع من امل المرتجي •

فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا احد لي من ابنة مروان فسمع ذلك من
قوله عمير ابن عدي فلما امسى من تلك الليله سما عليها في بيتها فقتلها ثم اصبح مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد قتلتها فقال نصرت الله ورسوله
يا عمير فقال هل علي من شانها يا رسول الله فقال لا تنتطح فيها عنزان فرجع عمير الى
وبنو خطمة يوميذ كثير موجهم في شان بنت مروان ولها بنون خمسة رجال فقال يا بني
خطمة انا قتلت • بنت مروان فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون فذلك اليوم اول عز
الاسلام في دار بني خطمة وكان يستخفي باسلامه فيهم من اسلم ويوميذ اسلم رجال
منهم لما راوا من عز الاسلام والسرية التي اسرت ثمامة ابن اثال الحنفي سيد اهل اليمامة
وذلك ان خيلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت فاخذت رجلا من بني حنيفة
لا يشعرون من هو حتى اتوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون من اخذتم
هذا ثمامة ابن اثال الحنفي احسنوا اسره ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله
فقال اجمعوا ما كان عندكم من طعام فابعثوا به اليه وامر بلقحته ان يغدى عليه بها
ويراح فجعل لا يقع من ثمامة موقعا وياتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول اسلم
يا ثمامة فيقول يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان ترد الفدا فسل تعطى
ما شيت فمكث ما شا الله ان يمكث ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما اطلقوا ثمامة
فلما اطلقوه خرج حتى اتى البقيع فتطهر فاحسن طهوره ثم اقبل فبايع النبي صلى الله عليه وسلم
على الاسلام فلما امسى جاوه بما كانوا ياتونه به من الطعام فلم ينل منه الا قليلا و
باللقحة فلم يصب من حلابها الا يسيرا فعجب المسلمون من ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعجبون من رجل اكل اول النهار من معا كافر واكل اخر النهار في معا مسلم ان

الكافر

الكافر ياكل في سبعة امعاء وان المسلم ياكل في معا واحد وقال ثمامه حين اسلم لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد كان وجهك ابغض الوجوه الي فاصبح وهو احب الوجوه
الي ولقد كان دينك ابغض الدين الي فاصبح وهو احب الاديان الي ولقد كان بلدك
ابغض البلاد الي فاصبح وهو احب البلاد الي ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان
خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فاذن لي يا رسول الله فاذن له فخرج معتمرا فلما قدم
مكة قالوا صبوت يا ثمامة قال لا ولكني اتبعت خير الدين دين محمد ولا والله لا تصل
اليكم حبة من اليمامة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج الى اليمامه
فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيا فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تامر بصلة
الرحم وانك قد قطعت ارحامنا فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خل بين
قومي وبين ميرتهم ففعل ويقال انه لما كان ببطن مكة في عمرته لبى فكان اول من
دخل مكة ملبيا فاخذته قريش فقالوا لقد اجترات علينا وهموا بقتله ثم خلوه
لمكان حاجتهم اليه والى بلده فقال بعض بني حنيفه هذا الشعر

• ومنا الذي لبى بمكة معلنا • برغم ابي سفيان في الاشهر الحرم •

وبعث علقمة ابن مجزز المدلجي لما قتل وقاص ابن مجزز يوم ذي قرد سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعثه في اثار القوم ليدرك ثاره فيهم فبعثه في نفر
من المسلمين قال ابو سعيد الخدري وانا فيهم حتى اذا بلغنا راس غزاتنا او كنا ببعض
الطريق اذن لطايفة من الجيش واستعمل عليهم عبد الله ابن حذافة السهمي وكانت
فيه دعابه فلما كان ببعض الطريق اوقد نارا ثم قال للقوم اليس لي عليكم السمع
والطاعة قالوا بلى قال فما امركم بشي الا فعلتموه قالوا نعم قال اعزم عليكم بحقي
وطاعتي الا تواثبتم في هذه النار فقام بعض القوم يحتجز حتى ظن انهم واقعون
فيها فقال لهم اجلسوا اني كنت اضحك معكم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه ويقال ان علقمة ابن مجزز رجع هو واصحابه
ولم يلق كيدا وبعث رسول الله صلى كرز بن وذلك ان نفرا من قيس كبة من بجيلة قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوبوا المدينة وطحلوا وكانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاح ترعى ناحية الجماء يرعاها عبد الله يقال له يسار وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصابه في غزوه بني محارب وبني ثعلبه فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو خرجتم الى اللقاح فشربتم من البانها وابوالها فخرجوا اليها فلما
صحوا وانطوت بطونهم عدوا على راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسار
فذبحوه وغرزوا الشوك في عينيه واستاقوا اللقاح فبعث رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University